

الهدف



- ❖ أن يدرك الشباب مفهوم ومعنى النجاح.
- ❖ أن يعرف الشباب كيفية الوصول للنجاح.
- ❖ أن يتعرف الشباب على أسباب الفشل ومعطلات النجاح وكيفية التغلب عليها.

النجاح

الأفكار الرئيسية

١. تعريف النجاح.

٢. كيف تكون إنسان ناجح؟

٣. الفشل.. أسبابه ومضاعفاته
وكيفية التعامل معه



تعريف النجاح

النجاح هو: فن إصابة الهدف
”يرمي بالقوس على الشعرة فلا يخطئ“

كيف نكون إنسان ناجح؟

أ. تحديد الهدف:

إذا كان النجاح هو فن إصابة الهدف فمن البديهي أن أول خطوة هي تحديد الهدف. فبدون تحديد الهدف لا نستطيع تقييم النجاح من عدمه، وبدون هدف تكون الحياة عبث بلا معنى ولا قيمة. وعند وضع الأهداف لابد من ملاحظة مدى هذه الأهداف وصلاحيتها لكل فترة زمنية. فهناك أهداف قصيرة المدى وأهداف طويلة المدى، ولكن هناك هدف واحد للعمر كله .. للحياة بكاملها. المشكلة تحدث عندما نخلط الأهداف معاً فنضع هدف قصير المدى لفترة طويلة، أو هدف طويل المدى نضعه للحياة كلها.

مثال:

النجاح في امتحان الترم هو هدف قصير المدى، أن اجتهد في دراستي أو انمي مهاراتي مثل «الكمبيوتر - اللغات - إلخ» لأجد فرصة عمل جيدة هو هدف طويل المدى، ولكنهم لا يصلحوا أن يكونوا هدفاً للحياة بكاملها.

فعندما نخلط الأهداف هنا تكون المشكلة. فعندما أفشل في تحقيق أحد هذه الأهداف وأجعله هدف حياتي، تكون النتيجة هي شعور بالفشل في كل الحياة وشعور أن حياتي بلا قيمة، مما قد يعرض البعض للإحباط والإكتئاب وربما الانتحار.

ما هو هدف حياتك؟

في السؤال الأول في إقرار الإيمان الوستمنستري يقول:

ما هو هدف حياة الإنسان؟ ويجيب:

”أن يمجّد الله ويتمتع به هنا والآن وإلى الأبد.“

فهو يصلح لأن يكون هدف الحياة كلها لأنه:

- يستمر العمر كله.
- يحوي كل الأهداف الأخرى للحياة من دراسة وخدمة وعمل وتفوق وغنى وتكوين أسرة. فالكل هو لتمجيد الله في حياتي والتمتع به.

وبعد أن تحدد هدف حياتك عليك أن تحدد أهدافك الأخرى الطويلة المدى والقصيرة المدى. يجب أن

تراعي عند وضع أهدافك هذه الشروط:



١. أن تكون محددة:

أي واضحة وليس عامة (أريد أن أنقص وزني ١٠ كيلوجرامات، وليس: أريد أن أنقص وزني).

٢. أن يكون لها مدى زمني محدد:

(أريد أن أنقص وزني ١٠ كيلوجرامات في خلال شهرين).

٣. أن تكون قابله للتحقيق:

أي تكون في حدود قدراتك وليست مجرد أحلام (أريد أن أنقص وزني ١٠ كيلوجرامات في خلال أسبوع).

٤. أن تكون قابله للقياس:

أي يمكن تقييم تنفيذها من عدمه (أريد أن أنقص وزني ١٠ كيلوجرامات في خلال شهرين فأستطيع أن ألبس ملابستي التي ضاقت).

ب. السعي والجهد المستمر لتحقيق الهدف:

إن تحديد الهدف هو الخطوة الأولى، ولكن لا بد من خطوات من الجهاد لتحقيقه. فهذا هو القانون الذي وضعه الله للبشرية كلها:

”فإن الذي يزرعه الإنسان إياه يحصد أيضًا“ (غل ٦ : ٧)

”الذاهب ذهابًا بالبكاء حاملاً مبذر الزرع مجيئًا يجئ بالترنم حاملاً حزمه“ (مز ١٢٦ : ٦)

”أرأيت رجلاً مجتهدًا في عمله أمام الملوك يقف لا يقف أمام الرعاع“ (أم ٢٢ : ٢٩)

ج. التخطيط:

• فالنجاح يتطلب التخطيط للوصول للهدف أي تحديد الوسائل ووضع الأهداف المرحلية للوصول للهدف الأكبر.

• قد يظن البعض أن التخطيط هو ضد الاتكال على الله، ولكن العكس تمامًا. فالتخطيط هو الثقة في الله والاتكال عليه والتي تظهر وتبرهن باستخدام ما أعطانا إياه من عقل وبصيرة وذهن، فهي تأكيد على استخدامنا لعطايا الله الخالق التي قال عنها إنها «حسن جدًا».

• فنحميا مثال رائع لفهم قوة الله والتخطيط (نح ٤ : ١٥ - ٢٣). فقد وضع التخطيط لاتمام العمل وهو واثق بقوة الله ومتمكّل عليه.

”فصلينا إلى إلهنا وأقمنا حراسًا ضدهم نهارًا وليلاً“ (نح ٢٣ : ١٥)

”إن إله السماء يعطينا النجاح ونحن عبده نقوم ونبني“ (نح ٢٠ : ٢)

”وعلموا أنه من قبل إلهنا عمل هذا العمل“ (نح ١٦٦ : ٦)



د. تخطي معطلات النجاح:

لا بد من وجود معطلات وهي متنوعة جدًا ومختلفة باختلاف شخصياتنا وباختلاف الظروف ولكن المهم هو كيف نتعامل مع المعطلات:

• لا نرتبك بالمعطلات، ولكن وجه نظرك نحو الهدف دائمًا وانظر إليه كأمر عظيم يستحق أن لا تلتفت لغيره.

”إني أنا عامل عملاً عظيماً فلا أقدر أن أنزل. لماذا يبطل العمل بينما أتركه وأنزل إليكما“ (نح ٣ : ٦)

• لا تعط الخوف مكاناً في حياتك ولكن ثق بأن إله السماء يعطيك النجاح. فأحياناً يكون الخوف من الفشل هو أكبر معوق ومعطّل للنجاح.

• لا تفشل أبداً. إن الفشل هو «التوقف عن المحاول» وليس «الإخفاق في الوصول للهدف». فلا تتوقف أبداً عن المحاولة وبذل الجهد.

”بعد حوالي ١٠٠ مرة من المحاولات الفاشلة من قبل توماس أديسون في أحد اختراعاته قيل له أن يترك هذا الاختراع وينسى أمره، ولكنه قال: لقد تعلمت ١٠٠ طريقة لا توصل لاختراعي.“

”لا تشمتي بي يا عدوتي إذا سقطت أقوم. إذا سرت في الظلمة فالرب نور لي“ (مياخا ٨ : ٧)

”من قبل الرب تثبت خطوات الإنسان وفي طريقه يسر. إذا سقط لا ينطرح لان الرب مسند يده“ (مز ٣٧ :

٢٣ - ٢٤)

هـ. التقييم:

- لا بد أن تجلس مع نفسك وتقيم أهدافك ومدى النجاح في تحقيقها.
- قيم مدى الإنجاز الذي حققته في الوصول للهدف وفي أي مرحلة أنت تقف.
- قيم الوسائل التي وضعتها، هل تساعدك في الوصول لأهدافك أم لا.
- قيم نفسك في ضوء نور الله وفي ضوء هدفك ولا تجعل الناس مقياسك. فكثيراً ما يكون تقييم الناس خطأ لأن كثيراً ما تكون مقاييسهم منحرفة.

مثال:

(تك ٣٩ : ٢٢ ، ٢٣) .. يوسف في السجن هل هو ناجح أم فاشل؟

بمقياس الناس، أكبر فاشل. أما بمقياس الله فهو أكبر ناجح

- فالتقييم يجب أن يكون بحسب الهدف الذي وضعته لنفسك وليس بحسب المقاييس التي قد يضعها الناس للنجاح: «الغنى - الثروة - المركز - القوة - الشهرة».
- من الرائع أن يكون لك مجموعه من الأشخاص الأمناء الذين يمكن أن تستشير بأرائهم الأمانة، ولكن هذا لا يعني الاعتماد الكامل على ما يقولون.



الفشل

١. أسباب الفشل:

أسباب خارجية:

عدم ملاءمة الظروف - أشخاص معوقون للنجاح - تغيير عوامل النجاح - اهتزاز الاستقرار العائلي -

أسباب داخلية:

الشعور بالنقص - عدم وجود الدافع - الكسل - الملل - التراخي - اللامبالاة - وجود اغراءات أقوى من

الهدف -

٢. مضاعفات الفشل:

- تكرار الفشل يؤدي إلى الاحباط.
- اليأس من النجاح.
- الهروب من مواجهة الآخرين (الانعزالية).
- الاحساس بالنقص.
- عدم القدرة على اتخاذ قرارات مناسبة.
- رفض تحمل المسؤولية.

التعامل مع الفشل:

- اليقين بأنه بسماع من الله.
- العودة إلى التمسك بالعلاقة القوية مع الله.
- اليقين بأن الفشل لا يغير من صورتني أمام الله ومن محبته لي.
- اليقين بأن الله قد بذل ابنه ليكون لي حياة أفضل ... هنا وفي السماء.
- عدم الاستسلام لروح الفشل («لأن الله لم يعطنا روح الفشل» ... ٢ تي ١ : ٧).
- مراجعة النفس لاكتشاف أسباب الفشل ونقاط الضعف.
- تلافى هذه الأسباب وتحويل السقطة إلى انطلاق.

الفاشلون هم أناس لم يعرفوا كم كانوا قريبين من
النجاح حين توقفوا





الأساليب الخلاقة

وسيلة إيضاح

١. أحضر لوحة نيشان وأسهم (لعبة النيشان). وأطلب التتبيين من بعض الشباب.

المعنى

أهمية وضع هدف واضح وأمانا للتتبيين عليه «للوصول إليه»
عدم الفشل ولكن تكرار المحاولة مرة ومرات للوصول للهدف

مجموعة مناقشة

مناقشة (١)

- استعرض بعض صور لشخصيات مشهورة في مجالات مختلفة «فن - اقتصاد - سياسة - كرة»
والمناقشة حول أسباب نجاحهم، مثل: «التدريب - المثابرة - التخطيط»

المعنى

أسباب النجاح.

- استعرض بعض أسماء شخصيات مشهورة جداً وانتحرت، مثل: «اوناسيس - داليدا ... ثم ناقش لماذا انتحروا؟»

المعنى

هناك بعض الشخصيات كان يبدو أنها ناجحة، ولكنهم وضعوا أهداف حياتهم بشكل خاطئ وبالتالي فقدوا معنى وهدف حياتهم.



مناقشة (٢)

كيف نواجه ونعالج الفشل؟

ادرس من الكتاب المقدس كيف عالج كل من الشخصيات التالية فشله:

- عيسو (تك ٢٧ : ٣٠ - ٤٥ ، ٢٨ : ٦ - ٩)
- يهوذا (مت ٢٧ : ١ - ١٠)
- الابن الأصغر (لو ١٥ : ١١ - ١٦)
- بطرس (مت ١٤ : ٢٧ - ٣١ ، مت ٢٦ : ٦٠ - ٧٥ ، مر ١٤ : ٦٦ - ٧٢ ، مر ١٦ : ٧ ، لو ٢٤ : ١١ ، ١٢)

المعنى

الأسلوب الذي نواجه به الفشل إما أن يقودنا إلى النجاح .. أو إلى مزيد من الفشل.

مناقشة (٣)

• ما هو التأثير الذي يحدثه داخلك كل من النجاح والفشل؟

| | |
|-------------------------|------------------|
| النجاح | الفشل |
| فرح | حزن |
| شعور بتحقيق الذات | إحباط |
| شعور بالإنجاز | صغر النفس |
| شعور باحترام الآخرين له | شعور بالنقص |
| ثقة بالنفس | عدم الثقة بالنفس |

• من هو الشخص الناجح من وجه نظرك؟ ولماذا؟

”المليونير - المشهور - خادم الله - أستاذ الجامعة - العالم“

• ما هو الفشل من وجه نظرك؟ ما هو النجاح؟

• ماذا تحتاج لتصل للنجاح؟ يمكن اختيار أكثر من عنصر

- حظ - هدف

- تخطيط وتنظيم - وقت

- مثابرة وكفاح - واسطة

- تنمية قدرات - جائزة المليونير

• ما هي أسباب الفشل؟

المعنى

الفشل: هو التوقف عن المحاولة للوصول للنجاح.



وسيلة إيضاح

قسم الشباب إلى فريقين ليلعبوا لعبة «جري تتابع». وأثناء الجري يقوم القادة بوضع معوقات في طريق الشباب (كرتونة - كرسي - ...) دون الاتفاق المسبق معهم، مع مراعاة وضعها وما زال الذي يجري بعيداً ليتمكن من تفاديها.

ناقش الشباب ماذا كان شعورهم عندما وجدت معوقات فجأة في الطريق؟ وكيف واجهوا هذا الموقف؟

المعنى

عندما تواجه معوقات أو معطلات لا ترتبك - لا تخف - لا تفشل.

مجموعات درس الكتاب



أقرأ (تك ٣٩ : ١ - ٣٣، ٤٠ : ٤ - ١، ٢٠ - ٢٢)

• كيف تجد النجاح في نظر كل من؟

«فوطيفار - زوجة فوطيفار - يوسف - رئيس السجن»

• ما هو التعريف الذي يضعه الكتاب «للرجل الناجح»؟ (تك ٣٩ : ١ - ٣)

• كيف تزي يوسف في بيت السجن، ناجح أم فاشل، ولماذا؟

• قارن بين يوسف في بيت السجن، وبين يوسف في بلاط فرعون (٤١ : ٣٧ - ٤٤)؟

• ما هو الهدف الذي وضعه يوسف أمام عينيه؟ (تك ١٧ : ٣٩) ... وما هو الهدف الذي تضعه أمام

عينيك؟

• هل نجح يوسف في منصبه الجديد؟ وما هي أسباب نجاحه؟

(تك ٤١ : ٣٣ - ٣٦، ٤١ : ٤٧ - ٤٩، ٥٣ - ٥٧)

• ضع قائمة بأسباب النجاح في حياة يوسف ثم طبق الأمر على حياتك.



- ن: أيوه يا سيدي احلم أنت ونسيني أنا جت لك ليه.
- س: هو الواحد ميعرفش يحلم براحته في البلد دي قول يا سيدي ... عايز إيه؟؟
- ن: بما إن حضرتك فتحت سيرة الـ English ما تيجي معايا نأخذ كورسات English في الصيف؟ أنا معايا الاعلانات أهيه (يطلع ورقة من جيبه). ديه أسعارها حلوة قوي وبيقولوا مستوى المدرسين اللي فيها كويس جدًا. إيه رأيك تيجي تسجل معايا؟؟
- س: ياا عم نادر حرام عليك ... بأقولك طهقان ومش طايق أبص في كتاب أذاكر تقول لي تعال ذاكر كمان في الصيف
- ن: مش أنت اللي عمّال تقول لي تجارة English وأنترناشيونال وسفر ومش عارف إيه؟؟ ما هي الحاجات دي محتاجة English كويس جدًا.
- س: وأنت يعني شايفني هاأخلص بكرة ومسافر بعده؟؟
- ن: لأ ... بس أنت لازم تكون مستعد وتجهّز نفسك.
- س: ما أنا بأستعد زي ما أنت شايف أهه ... عمال أحلم باللي هاأعمله في المستقبل.
- ن: أنت بتهرج يا ابني؟؟ قاعد تحلم بالنجاح والشهرة وأنت قاعد في مكانك؟؟
- س: وأنا فيه إيه في أيديا دلوقتي أعمله؟؟ أنا لسه طالب في الثانوية العامة ... وبعدين أنت مستعجل ليه؟؟
- ن: أنا اللي مستعجل ... (بيبدأ يقلد سامي) أنا اللي بأحلم باليوم اللي أخرج فيه وأسبب البلد دي!
- س: الله أنت هتشتغلي ولا إيه؟؟
- ن: أنا بتكلم بجد على فكرة يا
- س (يقاطعه)
- : وأنا بأتكلم بجد برضه ... هي خلاص يعني دي آخر كورسات هيعملوها عشان أضحى بأجازتي وأقعد أذاكر في الصيف ... دا أنا ماصدق أخلص
- ن: أعمل الشوية دول علي حد تاني يا سامي ... أنت عاوز تفهمني أنك مقطع الدنيا مذاكرة؟ ... دا أنت طول اليوم غرقان في النوم والأحلام.
- س (يتكلم بعظمة)
- : يا بني .. النجاح بدايته حلم ... وكل الناس العظيمة كان ليهم أحلام عظيمة.



ن: آه .. بس العظماء دول كانوا بيشتغلوا ويتعبوا عشان يحققوا أحلامهم مش بيقضوها أحلام وبس (يتكلم بلهجة تريقة).

س: ومين قال لك أني مش هأشتغل وأتعب ... ما أنا أكيد هأشتغل وهتطلع عيني ... بس محبكيتش يعني أبداً الصيف ده أنا عاوز أنام براحتي وأصحي براحتي ... أخرج مع صحابي بمزاج وأرجع أكملها شات لغاية الصبح ... ما أنت عارف النظام يا نادر.

ن: أوكي ... أنا عارف وأنا زيك برضه هأعمل كل الحاجات دي بس دا ميمنعش أننا نعمل كمان حاجة مفيدة.

س: صدقني ما هتلاقي حاجة مفيدة أكثر من الشات ... مش جايز أقع في بت أميركانية تُعجب بيّ وتأخذني معاها ... وتريحني من تعب القلب ده كله؟؟

ن: والأميريكانية دي هتتفاهم معاها إزاي من غير إنجليزي؟؟! بالإشارات؟؟!

س: هاهاهاهاها حلوة

نادر يتنهّد ويقف فيقول سامي

: علي فين ما تستني شوية يا أخي ترحميني من المذاكرة

ن: لا لا لازم ألق أمشي دلوقتي (يتحرك نحو الخروج، ثم يقف ويلتفت إلي سامي ويقول)

بقولك إيه يا سامي؟؟

س: نعمين!

ن: إنت تعرف يعني إيه كلمة شات؟؟

س: يعني أفتح الماسنجر أو ال MSN وأعيش حياتي.

ن: لأ مقصدش كده معني الكلمة بالعربي إيه؟

س: آآآآآآآآآآآآ (يكرر الإجابة) يعني أفتح الماسنجر أو ال MSN وأعيش حياتي بقي يا أخي.

ن: يعني إنت لو الكلمة دي جت لك في ترجمة في الامتحان مش هتعرفها يا سامي؟

س (بغیظ)

: لأ يا نادر مش هعرفها .. ارحمني بقي وما تبدأش وعظة تانية .. أنا عايز أعيش حياتي.

ن: ماشي .. خلاص ... عيش حياتك براحتك ... أنا ماشي سلام (يخرج)

س (يكلم نفسه)



: الواد ده أتجنن ولا إيه؟ .. هو أكيد كتر الدّح أثر علي دماغه .. قال إيه خد كورسات في الصيف يا سامي .. وأعمل مش عارف إيه يا سامي .. شات يعني إيه بالعربي يا سامي .. هي الشات دي أصلا ليها ترجمة؟؟ هي مش محتاجة ترجمة .. (يقوم ويخرج)
النهاية

المعنى

الوصول للنجاح يحتاج للتخطيط الجيد والاستعداد لبذل الجهد.



التطبيق



تقييم شخصي عن النجاح والفشل

• هل تستطيع أن تتخيل مشاعر شخص اكتشف بعد صعود مبنى حتى الدور العشرين أنه صعد المبنى الخاطئ؟

إنه نفس شعور شخص في نهاية حياته واكتشف أنه أضاع سنوات عمرة بلا هدف.

• هل تستطيع أن تري هدف حياتك بوضوح؟

اجلس مع نفسك وحدد ما هي أهدافك الطويلة المدى والقصيرة المدى.

• راجع أهدافك هل تتفق مع هدف حياتك؟ هل تقودك نحوه؟

هل تجد أهدافك محددة بوضوح - قابلة للتحقيق - قابلة للقياس.

• في الشركات العملاقة يقولون أنه بمقدار الوقت الذي تقضيه في التخطيط بمقدار الوقت والجهد الذي توفره في التنفيذ.

هل خطت لكيفية الوصول لأهدافك؟ من فضلك أفل ذلك سريعًا

• قال الشاعر

يغوص البحر من طلب اللائئ

ومن طلب العلى سهر الليالي

ومن طلب العلى من غير جد

أضاع العمر في طلب المحال

• هل تبذل الجهد الكافي لتحقيق أهدافك؟ هل تثابر أم تضعف أمام التحديات وترتيبك وتفشل أمام المعطلات؟

إن كان هدفك هو تمجيد الله والتمتع به ... فثق أن «إله السماء يعطيك

النجاح وقيم وابني» (نح ٢: ٢٠) ...

«لأن الله لم يعطنا روح الفشل بل روح القوه والمحبة والنصح» (٢ تي ١ : ٧)

**ارفع صلاة شكر لأجل عمل روح الله فيك، وضع كل حياتك وأهدافك
ومستقبلك بثقة في يديه.**

